Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولما كان فرط الاهتمام بعلى والنظر إليه على أنه ذلك المحارب الأشهر فى غزوات النبى ﷺ الذى تمت على يده فتوح وفتوح رأينا أن نضيف شيئًا إلى ما قلنا وقيل عنه لعل مزيدا من فائدة يكون.

كان سيدنا على كرم الله وجهه فى البسالة غاية الغايات، وتلك أبرز صفة تميز بها فجرت عليه وعرف بها، فمعلوم عنه فى كل حرب خاضها أنه أظهر من دروب الشجاعة والبطولة ما يثير العجب والإعجاب، وهو يعد مثالا مرموقًا فيما أبلى من بلاء حسن، والأمثلة فى ذلك متوافرة. ففى أحد عندما التف المشركون بالنبى ﷺ كان أحد الذين عرضوا جسدهم لبطش العدو حماية له من أذاهم، وتلك شجاعة وتضحية ما فى ذلك من ريب، واتفق أن شد جمع من المشركين على الرسول ﷺ فأمر عليا بمواجهتهم، فما كان منه إلا أن تقدم إليهم فى هجوم جسور شتت شملهم وردهم على أعقابهم بعد أن خلفوا بعض قتلاهم وبعد قليل شد عليه جمع آخر منهم فأمر الرسول عليا بصدهم عنه فقتل منهم من يسمى شيبة بن مالك. إثر هذا هبط جبريل عليه السلام على النبى ﷺ فقال له: "يا رسول الله إن ما صنع على شجاعة وتضحية" فرد ﷺ بقوله: "إنه منى وأنا أيضا منه". فما كان من جبريل إلا قوله: "وأنا أيضا منكما". وفى تلك اللحظة لقد سقط على غير مرة على الأرض فى حرب أحد إلا أن جبريل عليه السلام كان يأخذ بيده ويرفعه عن الأرض.

ولما غرس على راية الرسول ﷺ أمام قلعة خيبر، خرج رجل بئيس جسور يلبس درعين وصاح هذا الرجل قائلاً: أنا أصرع على الأرض بسيفى وراجمتى حتى الأسود.

فقال على: وأنا أطلق أبى وأمى على (اسم حيدر). وأشبه فى شجاعتى أعظم أسد من أسود الغاب. وشهده النبى ﷺ وهو يقتل هذا الرجل.

فقال النبى: وكان يشتد على نفسه ألا يشارك فى القتال. فقال مرة للنبى ﷺ : أتتركنى هكذا كأننى من النساء أو الأطفال. فبادره الرسول ﷺ بقوله: ألا تريد أن تكون وكيلى. كما كان هارون وكيل موسى؟ ألا إنه لن يأتى بعدى نبى. فمكث على فى المدينة وكيلاً[1].

وكأنا بالبارودى يستهل كلامه بذكر على مقاتلاً مظفرًا يقود مجاهدى الإسلام ليرفعوا كلمة الله والله ينصرهم نصرًا مؤررًا لأن البارودى رحل حرب فهو على ذكر منها ومن

(1) Ismail Mutlu Sahabiler Ansiklopedisi Birnci Tabi (Istanbul 1989).